

الرد السوري ونهاية «السبع العجاف»: كرامتنا بألف خير؛ فأين كرامتكم؟

فرنسا - فراس عزيز ديب

بالنسبة لهم هذا تفصيل وليس هدفاً، ما يهمهم هل تدمرت القوة الرادعة التي تمتلكها سورية أم لا؟ هذه القوة الرادعة يمكننا تقسيمها لقسمين: الأول معنوي؛ ستقروونه في ردة الفعل الشعبية على بيان القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة؛ أي ما يمكننا تسميته اختصاراً: البيئة الحاضنة للفعل المقاوم التي تمثلته سورية. بدأ واضحاً أن «الإسرائيلي» أخفق في كسر هذه البيئة، على العكس هناك من بات يتطوع من خارج سورية للمشاركة في «تحرير الجولان»، هذه رسائل يعي «الإسرائيلي» مفاعليها.

أما الثاني، فهو مادي مرتبط حكماً بنوعية السلاح الذي يمتلكه السوريون. عقود والصهانية يفخرون بأن سلاح الجو المتفوق لديهم قادر على حسم أي معركة، هذه الفرضية سقطت في حرب تموز ٢٠٠٦، يومها برروا ذلك بأن المواجهة التقليدية بين جيشين على الأرض تختلف عن المواجهة مع «حزب الله». مع ذلك كانوا يرتعدون من خفايا ما يمتلكه السوريون تحديداً «السلاح المضاد للطيران»، ولنتذكر أن أول ما فعله «ثوار الناتو» في سورية هو تعطيل منظومات «الدفاع الجوي»، وهو حكماً عمل لا يفيد إلا «الإسرائيليين». الرد السوري الذي تم فيه استخدام صواريخ لا تمثل بأي شكل من الأشكال منظومات متطورة لما يمتلكه الجيش العربي السوري أظهر «الإسرائيلي» بموقع المثل الشعبي القائل (كأنك يا بو زيد ما غزيت)؛ وكل ما جرى تدميره لم يؤثر في الترسانة السورية أولاً، ولم تستطع كل الاستنزافات السابقة من جعل الجيش السوري يستعمل الردود لكشف ما تجتث عنه «إسرائيل» ثانياً. كل هذا لا يجعل السوري مستعجلاً، لأنه أساساً يتعاوى ببرودة أعصاب كونه مازال يعيش الحرب غير المباشرة، لكن الأمر حكماً لا ينطبق على «الإسرائيلي» الذي قد يري في الحرب خياراً على صعوبته، إلا أنه الحل الأمثل، لكن أين الأميركي من كل ذلك؟

اشتعلت الاتهامات والاتهامات المضادة بين الروس والأميركيين حول قصف اجتماع لقيادات في تنظيم القاعدة بـ«بريف حلب»؛ قال نشطاء محليون إنه أدى لتدمير مسجد بمن فيه من المصلين. اللافت أن الأميركي

قبل عامين؛ في الذكرى الخامسة لانطلاق شرارة الحرب على سورية، كان عنوان المقال «كرامتنا بألف خير فيمُنونا عنكم». كان الهدفُ يومها مخاطبة أولئك الكابرين عساهم يتحسسون عظيم ما اقترفوه في «بلد الياسمين»، مع الثقة بأن من خلق لِحَرف لن يطير والإيمان بأن «السبع العجاف» التي رآها الملك في رؤياه هي ذاتها التي ستمر على سورية، لكن هذا الإيمان لا ينسحب حكماً على تشبيه ما حصل لنا من غدر من القريب أو البعيد بما تعرض له «سيدنا يوسف» على يد إخوته، تحديداً أن يني الله «يعقوب» استغفر لأبنائه في نهاية الحكاية، واستغفار الأنبياء ليس مردوداً، لكن تلك الطغم وشذاذ الأفاق من سيستغفر لهم؟ التشبيه الوحيد الذي يليق بهم أنهم من نسل «قائيل» الذي غدر «هابيل»، هذا النسل هو الصورة العاكسة لـ«وطن الياسمين»، الأول سيبقي «مصدر الشر» والثاني سيبقي «آخر معاقل الحق»، وما يجمعهما شكلاً أن كليهما لن يسقط حتى يرب الله الأرض وما عليها.

مع بداية العام السابع من عمر هذه الحرب التي أرادوها حسب آكاذيبهم لـ«إقامة العدل»، «سقط عدلهم» وبقي «شموختنا»؛ سقط قدهم على الطفولة وبقيت أرواحنا تتبسّم كطفل في حِسن وطن لا يشيخ. تصعبد يتبعه تصعبد، لكن من قال أساساً إن حربهم «فقرت» كنسمة ما قاموا به «تصعبداً» حربهم لم ولن تفتق؛ فما الجديد؟

عندما ضرب الإرهاب مقرين أميين في حمص وأواخر الشهر الماضي، قلنا إن دقة العملية وحساسية المنطقة المستهدفة تجعلنا نقول فتشوا عن «إسرائيل»؛ لأن العمل بدقته ورمزيته، أكبر من قدرة أي تنظيم إرهابي. كان الهدف ضرب المراكز التي تسيطر على المعلومات المتعلقة بسير المعارك ضد «داعش» في «تدمر». أعاد «الإسرائيلي» الكرة من جديد وأذات الهدف، «إفئاذ داعش»، لكن هذه المرة بصورة مباشرة، والنزيرة دائماً هي ضرب شخعات أسلحة متجهة لـحزب الله.

من اللافت أن هذا الاعتداء جاء بعد زيارة «نتنياهو» إلى روسيا، التوقيت دفع الجيش للنهاب نحو فرضية أن «نتنياهو» جنى بهذه الغارة ثمار التنازلات «البيوتنية». لكن لماذا لا ننظر للأمر بطريقة مغايرة والقول إن

خروج الدفعة الأولى من مسلحي حي الوعر باتجاه ريف حلب الشمالي الشرقي والبرازي يؤكد لـ«الوطن» أن لا تغيير ديمغرافياً في الحي

الأمنية والعسكرية في حمص ومركز المصالحات الروسي في حميميم. ومن المقرر أن تخرج دفعة ثانية من المسلحين يوم السبت المقبل بحسب بنود الاتفاق.

ويتحدر حي الوعر آخر معقل للتنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة في مدينة حمص.

ويسيطر الجيش العربي السوري منذ بداية أيار ٢٠١٤ على مجمل مدينة حمص بعد إخراج نحو ألفي عنصر من التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة من أحياء المدينة القديمة بموجب اتفاق مصالحة مع الدولة.

وخرج العام الماضي، مئات المسلحين على ثلاث دفعات، بموجب اتفاق تم التوصل إليه في كانون الأول ٢٠١٥، إلا أنه لم يتم استكمال تنفيذ بنوده.

وتسيطر القوات الحكومية على معظم محافظة حمص باستثناء مناطق في ريف حمص الشمالي تحت سيطرة التنظيمات الإرهابية ومليشيات مسلحة، وأخرى في ريف حمص الشرقي حيث يسيطر تنظيم داعش الإرهابي على مساحات هناك.

وعملت الحكومة السورية في الأشهر الأخيرة على التوصل إلى اتفاقات مصالحة عدة في المناطق القريبة من دمشق، أبرزها داريا ومعضمية الشام وقدسيا والهامة.



بريف حلب الشمالي وباقي المناطق في ريف حمص الشمالي وإدلب، وتم خروج المسلحين بسلاحهم الفردي.

وتم الاتئتين الماضي التوصل إلى اتفاق مصالحة في حي الوعر في مدينة حمص يقضي بتسوية أوضاع المسلحين في الحي وخروج الرافضين للتسوية مع عائلاتهم على ٦-٨ دفعات بحيث تخرج دفعة كل أسبوع تمهيدا لعودة جميع مؤسسات الدولة إليه وذلك بالتنسيق بين اللجنة



وأوضح البرازي، أن المحافظة تعكف حالياً على وضع خطة متكاملة لعودة جميع العائلات التي تركت منازلها في حي الوعر في أوقات سابقة وذلك بعد استكمال إخراج المسلحين وتأمين الخدمات للحي بشكل كامل.

من جانبه قال قائد شرطة محافظة حمص اللواء خالد هلال لـ«الوطن»: تم تنفيذ جميع الإجراءات الأمنية التي تسمح بضمان الأمن خلال فترة تنفيذ الاتفاق كما تم وضع

المدنيين إلا بعد خروج آخر دفعة من المسلحين، وعودة الحياة إلى طبيعتها بشكل كامل، في حين سيتم تأمين دخول مزيد من المواد الغذائية والإغاثية إلى الحي خلال هذه الفترة.

وأشار البرازي إلى أن عملية الخروج تمت بإشراف منظمة الهلال الأحمر العربي السوري ووقى الأمن الداخلي السورية والشرطة العسكرية الروسية.

وقى المحافظ ما تداولته بعض وسائل الإعلام الشريكية في جريمة سفك الدم السوري حول إجراء تغيير ديمغرافي في حي الوعر، مؤكداً أن هذه الأكاذيب هي محاولة بائسة للتشويش على اتفاق المصالحة في الحي بشكل خاص ومسيرة المصالحات المتواترة بشكل عام، لافتاً إلى أنه من المتوقع أن يبقى في حي الوعر أكثر من ٤٠ ألف نسمة بعد إخراج جميع المسلحين الرافضين للاتفاق وعائلاتهم من الحي والذين يقدر عددهم بحوالي ١٠ آلاف شخص.

المدنيين إلا بعد خروج آخر دفعة من المسلحين، وعودة الحياة إلى طبيعتها بشكل كامل، في حين سيتم تأمين دخول مزيد من المواد الغذائية والإغاثية إلى الحي خلال هذه الفترة.

وأشار البرازي إلى أن عملية الخروج تمت بإشراف منظمة الهلال الأحمر العربي السوري ووقى الأمن الداخلي السورية والشرطة العسكرية الروسية.

وقى المحافظ ما تداولته بعض وسائل

حمص- نبال إبراهيم

تم أمس خروج الدفعة الأولى من المسلحين غير الراغبين بالمصالحة مع عائلاتهم مع عدد من الجرحى من حي الوعر بمدينة حمص، إلى جرابلس بريف حلب الشمالي الشرقي، وذلك تنفيذاً لاتفاق المصالحة الذي تم توقيعه في ١٣ الشهر الجاري، بين السلطات الحكومية السورية وممثلين عن حي الوعر برعاية من مركز تنسيق المصالحة الروسي في حميميم تمهيدا لعودة السيطرة الكاملة للدولة على الحي.

ويبلغ عدد المسلحين الخارجين ٤٢٣ مسلحاً على حين بلغ عدد أفراد عائلاتهم الخارجين معهم ١٠٥٦ شخصاً وكانت وجهتهم إلى جرابلس بريف حلب الشمالي الشرقي.

وقال محافظ حمص طلال البرازي في تصريح لـ«الوطن»: تم إنجاز جميع الإجراءات والترتيبات اللوجستية لخروج الدفعة الأولى من المسلحين وعائلاتهم من حي الوعر تنفيذاً لاتفاق المصالحة الذي تم التوصل إليه الأسبوع الماضي، مبيّناً أنه سيتم خلال الأيام القليلة القادمة السماح بالخروج والدخول للموظفين من سكان حي الوعر باتجاه أعمالهم، والمدنيين الذين سبق أن خرجوا من الوعر ودخلوا إليها خلال الاتفاقات السابقة، مؤكداً أنه لن يتم فتح جميع الطرقات والساح خروج

«وحدات الحماية» تؤكد أن أولويتها هي محاربة الإرهاب في كل سورية فنحن جزء منها» ولا مشكلة لنا مع الدولة السورية

«البنتاغون» ينفي أن تكون بداية نيسان موعد انطلاق معركة الرقة

تعتبره اقتره إرهابيا. ووفقاً لـ«رويترز» فإن دور «الوحدات» نقطة خلاف رئيسية بين الولايات المتحدة وتركيا حلفائها في حلف شمال الأطلسي. وتريد تركيا من واشنطن أن تعتمد أكثر على الميليشيات المسلحة السورية المدعومة من أنقرة في الهجوم على الرقة التي يقبل على سكانها العرب. وفضعت (قسد) الشهر الماضي الطريق الرئيسي للخروج من المدينة في وقت سابق هذا الشهر بدعم من ضربات جوية وقوات خاصة أميركية.

وحسب «رويترز» فإن الطريق الوحيد للخروج من الرقة حالياً هو عبر نهر الفرات الذي يحد المدينة من الجنوب وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض: «إن جميع الجسور على النهر دمرت، وكان التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية أعلن الأسبوع الماضي أنه تم نشر وحدة مدفعية من قوات مشاة البحرية بسورية للمساعدة في تسريع حملة زمنية الدولة الإسلامية في الرقة ليتمكنوا إلى نحو ٥٠٠ عسكري أميركي منتشرين بالفعل في سورية. ونقلت «رويترز» عن مصدر عسكري كردي قوله: «من الواضح أن القوات السورية يهدف عدداً وعتادا في الشمال الأميركي يهدف خلق توازن إستراتيجي وإعطاء معركة الرقة وما بعد الرقة زخماً أكبر وهذا الزخم قابل للزيادة مع اقتراب موعد معركة الرقة الفعلي بداية شهر (نيسان)».



تحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية الكاتب جيف ديفيس

جزءاً من سورية». وكانت «قوات سورية الديمقراطية» (قسد) سلمت الجيش العربي السوري عشرات القرى قرب مدينة منبج.

وتضغط أنقرة على الولايات المتحدة كي تتخلى عن تحالفها العسكري مع الميليشيات الكردية التي تعتبرها تركيا جزءاً من «حزب العمال الكردستاني» الذي

الرقة من مقاتلي «الوحدات» المتميزين في خبراتهم القتالية.

ورداً على سؤال بشأن تصريحات حمو بأن الهجوم سيستغرق أسابيع قال ديفيس: إنه لا يوجد جدول زمني بشأن المدة التي قد تحتاجها العملية.

وأضاف: إن وقتاً طويلاً أنتج لداعش لبناء دفاعاته ومواقعها القتالية وتلقيح منازل وسيارات بشحنات ناسفة بداية الصنع.

وتابع قوله: «كل ذلك ينتظر من سيتحرك لتحرير الرقة في نهاية المطاف، وإذا ما قورنت بعمد أخرى أصغر حجماً في العراق، فسند أن تلك الأمور تحتاج عادة لوقت أطول من ذلك».

وقالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) من الفصائل المتحالفة التي تقاوم لعزل الرقة.

ونقلت مواقع الكترونية معارضة، عن قائد «وحدات حماية الشعب» في تصريح لوكالة «باسنوت» الكردية أن الهدف السياسي لوحدات حماية الشعب الكردي هي محاربة حقوق الشعب الكردي في سورية حقوقيًا

وكالات

أكدت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أنه لم يتم بعد اتخاذ قرار بشأن بدء معركة الرقة فطر تنظيم داعش الإرهابي منها، وذلك عقب إعلان «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية أن الهجوم الذي تدعمه واشنطن لطرد التنظيم من مدينة الرقة سينطلق في بداية نيسان، بالترافق مع زيادة القوات الأميركية لعددها وعنايتها في الشمال السوري تمهيدا لهذا الهجوم.

وأكدت «الوحدات»، أنها لا تجد أي مشكلة مع الدولة السورية إذا ضمنت ما أسمته الحقوق الدستورية والقومية للأكراد، معتبرة أن محاربة الإرهاب هي أولويتهم في كل أنحاء سورية.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية الكاتب جيف ديفيس: «لم تتخذ أي قرارات بشأن كيفية أو موعد التحرك لتحرير الرقة»، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز» للأنباء.

جاء ذلك، عقب إعلان قائد «وحدات حماية الشعب» التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي (ب ب د) سيزان حمو الجمعة، أن الهجوم الذي تدعّمه الولايات المتحدة لطرد تنظيم داعش، من مدينة الرقة سينطلق في بداية نيسان وأن قواته ستشارك فيه رغم المعارضة الشديدة لتركيا، حسب «رويترز».

وأشارت الوكالة إلى أن التصريحات التي أدلى بها قائد الوحدات، هي أول مؤشر على موعد الهجوم على الرقة.

وأكد حمو، أن الترتيبات للهجوم في مرحلة متقدمة، موضحاً أن «الجاهزية القتالية من ناحية العدد والعتاد وأعداء المقاتلين كافية خاصة بعد أن طوقت المدينة وعزلت من الجهات الثلاث.. غربا وشمالا وشرقا».

وأضاف: «إن وحدات حماية الشعب ستقتحم الرقة مع مقاتلين عرب في تحالف قوات سورية الديمقراطية»، لافتاً إلى أن ٢٥ بالمئة من القوة الإجمالية التي ستستخدم

سويد في تصريح صحفي: الحرية الإعلامية الواعية ضرورة وواجب الوطن



جوزيف سويد

السوريين عن عمله كمراسل في سورية لقناة خاصة خارجية (تحترما وقد مر موقفا) وفق ما تم تداوله، فما اطلعتنا عليه حتى الآن من خلفيات لهذا الإجراء هو أن هذا المراسل كان قد تناول في عدد من رسالته الإعلامية بعضاً من ارتكابات الفاسدين والتي تجازي الإخلاص للوطن والشؤون عن حياضه وهو ما يحمل رايته جيشنا الباسل بكل شرف وإخلاص».

وأضاف: إن هذا الإجراء إنما يشكل مساساً بحرية الإعلام وحرية الصحافة وحرية الكلمة والتعبير وما رتبته تلك القناة، في الوقت الذي نصوب فيه ونحن نسعى إلى بناء سورية الحديثة، وترسيخ مفهوم المواطنة والوطنية، أن نرسي الأسس السليمة لهذا البناء في جميع مناحي الحياة السورية.

وختم سويد تصريحه بالقول: «نتنزه هذا التصريح أيضاً للتعبير عن إعجابنا وإكبارنا لكل الإعلاميين والمراسلين سواء الذين ضحوا واستشهدوا في ساحات الصراع وآخرهم شهيد الوطن مصور المركز الإخباري على سليمان ومن سبقه شهادة وتضحية وفداء، أو الذين ما زالوا يؤدون واجبه المهني في معركة المصير الوطني والقومي».

«الإدارة الذاتية» تمنح الاحتفالات بعيد «نوروز» في الحسكة

الوطن

وأوضح بيان «الأسايش» الذي تناقلته مواقع معارضة أمس، أنه «بناء على مقتضيات المصلحة العامة والسلامة الأمنية منعت الاحتفالات، وإطلاق النار والألعاب النارية والمفرقات، وإشعال النيران والتجول بالدرجات النارية داخل المدن».

وكانت عدد من القرى والمناطق بالشسكة احتفلت، بعيد «نوروز» يوم ٢١ آذار ٢٠١٦، وهو العيد القومي للأكراد ويعني «اليوم الجديد». مرتدين الزي الكردي، ويحملون أعلام «وحدات حماية الشعب» الكردية، حيث يأخذون طعامهم ويخرجون إلى الطبيعة للاحتفال كما تجري العادة في كل عام.

بناءً على ما سمعتها «مقتضيات المصلحة العامة والسلامة الأمنية» أصدرت قوات «الأسايش» التابعة لـ«الإدارة الذاتية» الكردية بياناً، أمس منعت بموجبه إقامة الاحتفالات والتجمعات في ليلة عيد «نوروز»، في مناطق سيطرتها بمحافظة الحسكة.

ويحتفل الكردي في مختلف أنحاء العالم في هذا العيد الذي يعتبرونه «يوم خلاص الكردي من الملك» الذي كاوى الحداة، ليلة ٢٠ آذار، ليأتي ٢١ آذار «نوروز» (اليوم الجديد).